خيارهم في الاسلام اذا فقهوا فحتم علي كل مؤمن ان يجتهد في العلم
الذي به معرفة دينه وقوة نفسه وتاصيل اصوله وتفصيل فروعه
وفصوله فيكون دليله الي ربه ومعرفته ورضاه وقربه فياخذ من
كل علم من علوم الدين مما هو فرض ومسنون بيطن فصالح علي استاذ
ناصح بحسن اتساع الوقت واغتنام الفرص وساعاتها كالعقائد و
الفقه والتصوف وعلوم القران والسنة والابها فيقصد به وجه
الله والتقرب به اليه فان العلم اعظم ابواب الدين واسباب القرب
من رب العالمين فبه يعرف العبد نفسه في عجزه ونقصه وذله وفقره
ويعرف ربه وكبريائه وغناه منه وفضله عليه في جميع امره
فالعلم الذي لا يثمر هذه الثمرة ولا تتموا به هذه المعرفة في هذه
الشجرة ليس من علوم الدين جال وانما هو قيل وقال فهو اذا لم تقد
الهدي والنور واليقين فانما هو بدا ونور وصفات المنافقين فكل
علم لم يفوت الي الله فليس من الله في شيء وكل علم يقطع عن الله او يصد
عن ذكر الله فهو باسم الجهل اولي وما يكون به سببا للغفلة عن الله
الموجبة للقسوة والاشتغال بقيل وقال والمرا والجدا [illegible] فهو

مذموم علي كل حال فكم هلكته من قوم وما نالوا به الا الاثم واللوم
نعوذ بالله من الحور بعد الكور والخروج الي الظلمة من النور ومن ازداد
علما ولم يزدد تواضعا وافتقارا الي الله وخشية له فما ازداد
الا جهلا او العلم اذا لم يعد بمنفعة علي صاحبه فالجهل منه اعود
واولي ومثله في ذلك العمل فما هما الا وسيلتان الي العبودية و
الخضوع لله علي كل حال فنعوذ بالله من علم لا ينفع وعمل لا
يقبل فينبغي لطالب العلم ان يعتني بعين قلبه وما يزيد في دينه
وقوة يقينه وقربه من ربه وينزل هي حاله في علمه علي قدر مقامه
وفهمه وقد منا ان الله سبحانه بفضله اختصر امور الدين
في كلمتي الشهادتين ليكون الدخول فيه اسهل شيء علي المبتدئ اي
ثم شرح معناهما في بعض الايات في الذكر المبين كاية الكرسي
واخر البقرة ثم شرح تلك الايات بالقران العظيم ثم جعل السنة
المحمدية شرحا له وبيانا ثم جعل كلام العلماء شرحا للسنة
الي ما لا نهاية له فكلام العلماء وحكم الحكماء راجع الي ذلك
ودائر عليه كل منهم علي قدر حاله ومبلغ مقاله فهم ورثة الرسل

هذا الكلام خارج البحث عنها

Copyright © King Saud University